[77] يهم بالمقام بالمدينة (1) ويريد أن يتركهم حتى يردوا ثم يحاربهم على المدينة وفي طرقها فاشار بالخندق] فقال سلمان: يا رسول ا ! إنا إذ كنا بارض فارس، وتخوفنا الخيل خندقنا علينا، فهل لك يا رسول ا ان نخندق ؟ ! فاعجب رأي سلمان المسلمين. وأحبوا الثبات في المدينة فركب رسول ا (صلى ا عليه واله) فرسا له، ومعه نفر من اصحابه من المهاجرين، والانصار، فارتاد موضعا ينزله، فكان أعجب المنازل إليه: أن يجعل سلعا - جبل معروف بسوق المدينة - خلف ظهره ويخندق على المذاد، إلى ذباب، إلى راتج فعمل يومئذ الخندق وندب الناس، وخبرهم بدنو عدوهم، وعسكرهم الى سفح سلع (2) واختصر ذلك المفيد وابن شهر آشوب، فقال: " فلما سمع النبي (صلى ا عليه واله) باجتماعهم استشار اصحابه، فاجتمعوا على المقام بالمدينة وحربهم على انقابها " (3) ولنا مع هذا الذي يذكره المؤرخون وقفات، وهي التالية: _____ (1) لا ندري من اين فهموا: انه كان يرى ذلك، ولو كان حقا يرى ذلك فلا ندري من اين فهموا ان رسول ا كان يهم بالمقام في المدينة (2) راجع: المغازي للواقدي ج 2 ص 444 والامتاع ج 1 ص 219 و 221 والسيرة الحلبية ج 2 ص 311 والمح الى ذلك في: الثقات ج 1 ص 265 و 266 وراجع سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 514 و 515 (3) مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 197 والارشاد ص 51 وكشف الغمة للاربلي ج 1 ص 202 والبحار ج 20 ص 251 (*)

_____